

دب دوب العسل



تأليف: خديجة بلعروسي

رسوم: محمد هاني

٦ - ٨ سنوات



دېدوپ العسل

دېدوپ العسل



في الغابة ديدوبٌ شقيٌّ لا يشبعُ من أكلِ العسلِ.



لِڪنَّهٗ لَا يَقْوَىٰ أَبَدًا عَلَىٰ لَسْعَاتِ الْإِبْرِ،
وَبَعْدَ أَنْ هَاجَمَهُ جَيْشٌ مِنَ النَّحْلِ الْغَاضِبِ،





جَلَسَ دَبْدُوبٌ يُفَكِّرُ وَهُوَ حَزِينٌ،
ثُمَّ صَاحَ: لَقَدْ وَجَدْتُ الْحَلَّ،
سَأُغْلِفُ جَسَدِي بِالطِّينِ.

لَكِنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ سَعِيدَةً
يَوْمَهَا، وَأَرْسَلَتْ أَشْعَثَهَا الذَّهَبِيَّةَ



إِلَى كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ الطِّينُ الَّذِي يُغْلَفُ الدُّبَّ
يَابِسًا فِي الْحَالِ، وَأَصْبَحَ دَبْدُوبُ الْمَسْكِينِ
جَامِدًا كَأَنَّهُ تَمَثَّلُ.



مَرَّتِ الغَزَالَةُ بِجَانِبِ الدُّبِّ وَهِيَ تَحْمِلُ كَعَكَةً، طَلَبَ مِنْهَا المُسَاعَدَةَ، فَقَالَتْ عَلَى الفُورِ: آسَفَةٌ يَا دَبْدُوبُ لَا أَقْدِرُ، أَنَا ذَاهِبَةٌ إِلَى حَفْلَةِ عِيدِ مِيلَادِ الفِيلِ؛ وَالطِينُ سَيْلُوثَنِي. لَنْ أَقْتَرِبَ مِنْهُ، مُسْتَحِيلٌ.



مَرَّ الأَرْنَبُ بِجَانِبِ الدُّبِّ وَهُوَ يَحْمِلُ دَلْوَانَ،
 فَطَلَبَ مِنْهُ المُسَاعَدَةَ، لَكِنَّ الأَرْنَبَ رَفَضَ وَقَالَ:
 اعْذُرْنِي يَا دَبُوبُ فَأَنَا شَدِيدُ التَّعَبِ، لَقَدْ غَرَسْتُ
 حَقْلًا كَامِلًا مِنَ الجَزْرِ وَيَجِبُ أَنْ أُسْقِيَهُ كُلَّهُ مِنْ
 مَاءِ هَذَا النَّهْرِ، وَعَلَيَّ فِعْلُ ذَلِكَ الآنَ.



رأى الدُّبُّ الثَّعلبَ قادمًا يَجْرِي مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ
يَحْمِلُ ثَلَاثَ كُرَاتٍ، فَطَلَبَ مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ، فَقَالَ:
أنا آسفٌ يا ديبوب، حانَ وَقْتُ الْمُبَارَاةِ وَأَنَا مُتَأَخِّرٌ
كَالْعَادَةِ، يَجِبُ أَنْ أَكُونَ فِي الْمَلْعَبِ الْآنَ،
فَالفَرِيقُ الْفَائِزُ سَيَحْصُلُ عَلَى سَلَّةٍ مِنَ الْبَيْضِ
الطازجِ، يا لها مِنْ جَائِزَةٍ.





بَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ شَعَرَ الدُّبُّ
بِامْلَلٍ وَلَا يَدْرِي مَا الْعَمَلُ.
مَرَّ بِجَانِبِهِ قُنْفُذٌ يَمْشِي بِهَدْوٍ.
نَظَرَ الْقُنْفُذُ وَقَالَ:
كَيْفَ حَالُكَ أَيُّهَا الدُّبُّ؟

لَسْتُ بِخَيْرٍ أَبَدًا، لَمْ آكُلِ الْيَوْمَ عَسَلًا وَلَمْ أَذْهَبْ
إِلَى أَيِّ مَكَانٍ، أَجَابَ الدُّبُّ. رَدَّ الْقُنْفُذُ: يَبْدُو أَنَّكَ
تَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَةٍ، سَنَجِدُ حَلًّا، فَلَا تَقْلُقْ.



ضَحِكَ دَبْدُوبٌ وَقَالَ: وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْتَ عَلَى
 الْمُسَاعَدَةِ؟ إِنَّ الْغَزَالََةَ صَاحِبَةَ الْقَرْنَانِ الْخَطِيرَانِ
 وَالْأَرْنَبَ الذَّكِيَّ لَمْ يَسْتَطِيعَا الْمُسَاعَدَةَ، حَتَّى
 الشَّعْلُبُ هَرَبَ عِنْدَ رُؤْيَتِي، وَهُوَ الْمُعْتَادُ دَوْمًا
 عَلَى إِيجَادِ الْحُلُولِ.





وما أنت أيها القنفذُ إلا كائنٌ صغيرٌ، يَحْتَبَأُ
وَيَتَكَوَّرُ أَمَامَ كُلِّ أَمْرٍ خَطِيرٍ، وَلَوْلَا حَصِيرَ
الشَّوْكِ عَلَى ظَهْرِكَ لَانْتَهَى أَمْرُكَ.





شَعَرَ الْقُنْفُذُ بِالْحُزْنِ عِنْدَ
سَمَاعِ كَلَامِ الدُّبِّ، وَلَكِنَّهُ
عَزَمَ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ،
وَنَفَسَ شَوْكَهُ كُلَّهُ وَاقْتَرَبَ
حَتَّى انْغَرَسَ الشَّوْكُ الْحَادُّ
فِي قَدَمِ الدُّبِّ.



طَارَ دَبُوبٌ مِنَ الْأَكْمِ فِي الْهَوَاءِ، ثُمَّ وَقَعَ فِي
بِرْكَةِ الْمَاءِ، فَزَالَ الطِّينُ مِنْ كُلِّ جَسَدِهِ بِلا عَنَاءٍ.



أخيراً صَارَ دَبُوبٌ حُرّاً، يُحَرِّكُ أَطْرَافَهُ
وَيَرْقُصُ فَرِحاً.



اعْتَذَرَ دَبُوبٌ مِنَ الْقَنْفُذِ الَّذِي حَقًّا اسْتَطَاعَ
الْمُسَاعَدَةَ، وَمِنْ يَوْمِهَا لَمْ يَعُدْ دَبُوبٌ عَنِيداً،
فَقَدْ تَعَلَّمَ دَرَساً جَدِيداً، مَنْ يُرِيدُ مُسَاعَدَتَنَا نَقُولُ
لَهُ شُكْرًا بِوَجْهِ سَعِيدٍ.





عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن برغم كون المشروع تطوعي، وتُنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (ولاحقاً أبل) ضمن تطبيق الهاتف الذي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

الترخيص

تشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/30

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.org)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسونا وإياهم من صالح دعائكم.

أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتني لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد عملنا من أجلك أنت، نحبك وبهتيم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثاب صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ. Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال واليا فعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

لجنة التدقيق

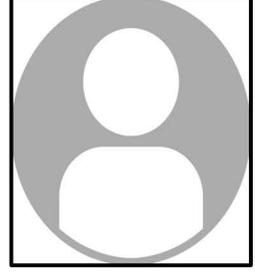
تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، فجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى نشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.

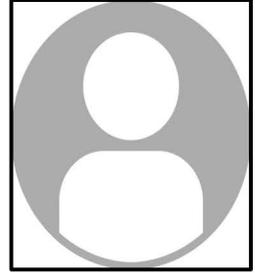
الكاتبة: خديجة بلعروسي

«اسمي خديجة، أحب اللون الأزرق، البحر، قطتي الشقية، والقصص الجيدة. عندما كنت صغيرة أحببت سماع تخاريف جدي الشعبية، لأنني كنت طفلة هادئة أحسن الاستماع أكثر من الكلام، استمعت لحكايات مختلفة من أفواه كثيرة. ولا تزال أفضل ذكرى من طفولتي هي جلسة صيفية مع جدي وهي محاطة بأحفادها وقت الحكاية، ولأني لا أقدر أن أمنح مثل تلك الذكرى لكل الأطفال فيزيائياً، كبرت وصنعت حكايات جديدة، وصارت تلك الحكايات كتباً، ليستطيع طفل في مكان ما أن يعرفني ويعرف نفسه من خلال الحكاية.» خديجة بلعروسي.



الرسام: محمد هاني

خريج فنون جميلة، قسم جرافيك، ورسوم متحركة، يعمل في مجال الرسوم المتحركة، ورسام حر في شركات خاصة. عمل العديد من المشاريع الخاصة في هذا المجال، كما حصل على أكثر من جائزة لأفلامه الخاصة في العديد من المسابقات. اهتم بالرسوم المتحركة، والرسومات الموجهة للأطفال، ولديه طموح كبير، وأهداف كبيرة بهذا المجال على المستوى الشخصي، ولذلك قرر الانضمام إلى فريق الرسامين في مبادرة ض.





دبدوب يحب أكل العسل كثيرا، لذا جرب حيلة جديدة
ليستطيع أخذ العسل من النحل دون أن يتعرض
للسعات، لكنه أوقع نفسه في مأزق واحتاج للمساعدة.
كيف سيتخلص دبدوب من المأزق إذا كان الجميع مشغول؟
ولماذا رفض دبدوب مساعدة القنفذ عندما
عرضها عليه ياتري؟
هيا لنعرف معا ماذا حدث لدبدوب العسل.

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

مصطفى محمود

